فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

أ . م. د/ سها حمدي محمد زوين

استاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق ذلك تم استخدام كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين، إحداهما تجريبية وتدرس وفقا للوحدة المقترحة. والأخرى ضابطة وتدرس وفقا للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي. وتكونت عينة البحث من)70) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بنين. التابعة لإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار لأبعاد التنور الجغرافي. ومقياس الميل نحو المادة، وتم تطبيقهما قبليا على مجموعتي البحث ثم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الوحدة المقترحة. والضابطة وفقا للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي. ثم تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعتي البحث.

وقد أشارت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقا للوحدة المقترحة. ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة المقررة بالكتاب المدرسي في التطبيق البعدي لاختبار التنور الجغرافي ومقياس الميل نحو المادة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. مما يشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تدريس الجغرافيا على تنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى التلاميذ.

وقد أوصى البحث: بضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الجغرافيا للمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية التنور الجغرافي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، التنور الجغرافي، الميل نحو المادة.

Abstract:

The research aimed to reveal the extent of the effectiveness of a proposed unit in the light of the scientific miracles of the Holy Qur'an on developing the dimensions of geographical enlightenment and the tendency towards subject matter among first year preparatory students. The other is an officer and is taught according to the unit prescribed in the textbook. The research sample consisted of (70) students of the first preparatory grade at Al-Shohada Preparatory School for Boys. affiliated to the Martyrs Educational Administration in Menoufia Governorate. To achieve this. a test was built for the dimensions of geographical enlightenment. and the measure of tendency towards material. and they were applied first to the two research groups. then teaching to the experimental group using the proposed unit. and the control unit in the usual way of teaching. then applying the research tools later to the two research groups.

The results of the research indicated: There is a statistically significant difference at the level (0.01≥ D) between the mean scores of the experimental group students who studied according to the proposed unit. and the scores of the control group students who studied in the usual way in the post application of the geographical enlightenment test and the measure of tendency toward the subject in favor of students The experimental group. which indicates the effectiveness of the proposed unit in teaching geography on developing the dimensions of geographical enlightenment among students.

The research recommended: the need to reconsider the planning of geography curricula for the preparatory stage so that it focuses. through its content. on the development of geographical enlightenment among students.

Keywords: The scientific miracle of the Holy Qur'an. geographical enlightenment. the tendency towards matter.

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Geography- Faculty of Education- Menoufia University.

المقدمة

يعد المنهج التربوي الإسلامي منهجا متكاملا كونه منهجا سماويا إلهيا يعتمد في المقام الأول على القرآن الكريم، بينما أثبتت المناهج الإنسانية الوضعية جمودها وقصورها، لذا تناولت العديد من الدراسات ربط الدين بالتربية بصفة عامة، وبالمناهج الدراسية بصفة خاصة من أجل تحقيق الأهداف التربوية. ومواجهة تحديات العصر. وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي على المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

فقد تناول القرآن الكريم إشارات تعالج تأسيس الحقائق العلمية في شتى فروع العلم. وأمر الإنسان أن يبحث عنها ويتعامل معها في حدود طاقته وحاجته؛ كي يصل إلى قوانين الكون والطبيعة. تحقيقا لوعده جل وعلا: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ». (سورة فصلت. آية 53)

ويوصف الإعجاز بأنه علمي نسبة للعلم التجريبي المعني بدراسة الظواهر المطردة في الآفاق وفى الأنفس، ووصولا إلى القوانين التي تفسر سلوك هذه الظواهر، وعلل حدوثها، بحيث تتكشف حقائق الأشياء انكشافا تاما. وتتجلى حقيقة الحقائق ممثلة في الإيمان الصادق بالخالق الواحد جلَّ وعلا. (أحمد باشا. 2006، 26) [1](*)

وعلى الرغم من أننا نعيش في مجتمع عربي إسلامي يستمد تشريعاته من القرآن الكريم. إلا أن مناهجنا التربوية ما زالت تهمل الاستعانة بآيات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في توضيح الكثير من الحقائق والمعارف والأحداث العلمية. دون أن تشير إلى واحد على رأس هذه المصادر وهو القرآن الكريم؛ بينما تستمد محتواها من المصادر القديمة وكتابات المؤرخين. (عادل النجدي. 2013. 284)

(1) (*) يتبع البحث في توثيق المراجع (اسم المؤلف الأول والأخير، السنة، رقم الصفحة)

ويرتبط الإعجاز العلمي للقرآن بالعديد من العلوم ولا سيما علم الجغرافيا ارتباطا وثيقا. حيث يعد القرآن الكريم مصدرا رئيسا ومهما من مصادر الجغرافيا، فكثير من الظواهر الطبيعية التي تدرس في موضوعات الجغرافيا وردت فيه. كالظواهر الفلكية والمناخية والبيئية وغيرهم.

فاستخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم كمدخل لتدريس موضوعات الجغرافيا يساعد التلاميذ على فهم الكثير من المفاهيم والحقائق الجغرافية المعقدة والمجردة، وينمي جوانبهم الوجدانية، ويكسبهم العديد من القيم العلمية والخلقية والبيئية والاجتماعية، كما يساعدهم على بقاء أثر الجغرافيا في مجالات حياتهم المختلفة. (محمد السيد. 2014. 7)

وعليه فإن من الأهمية عند تطوير مناهج الجغرافيا الاستعانة بعلوم القرآن الكريم وعلى رأسها الإعجاز العلمي لإثراء محتوى موضوعات الجغرافيا. لما له من أهمية كبرى في تنمية عقول التلاميذ. ولما له من تأثير على اتجاهاتهم وميولهم. (صالح السعيد. 2016. 62)

ويتم ذلك عن طريق اهتمام القائمين على وضع مناهج الجغرافيا بربط الموضوعات التي تتضمن المفاهيم والحقائق الجغرافية بالآيات القرآنية وظواهرها. (فوزى الشربيني. 2011، 36)

ونظرا لأهمية استخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في عمليتي التعليم والتعلم فقد أكدت الدراسات والبحوث على دمج الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بمناهج الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة. ومنها دراسة كل من: (جمال إبراهيم.2011). (عادل النجدي.2013). (مريم قنوع. 2013). (محمد السيد. 2014). (صالح السعيد. 2016). (صبري الجيزاوي. 2016). (مها حفني. 2017). (أفراح المطيري. 2018)

ولعل ما توصل إليه العلم الحديث من اكتشافات جغرافية ترتبط لفظا ومضمونا بالآيات القرآنية ما يدعونا إلى التوسع في دراسة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. لمساعدة المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة في ترسيخ جوانبهم وميولهم الوجدانية كالإيمان

بالله تعالى. وحثهم على البحث والاستقصاء والتفكير في مخلوقات الله تعالى. الأمر الذي يفتح لهم المجال للتوصل إلى المعارف والحقائق والمهارات التي تساعدهم على سعة وتنوع ثقافتهم وتنورهم الجغرافي. لذا يعد إمداد موضوعات الجغرافيا بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم وتعلم مناهج الجغرافيا.

ولأن العصر الحالي يشهد تقدما معرفيا وعلميا سريعا ومتلاحقا في شتى ميادين الحياة والعلوم المختلفة. فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى إعداد تلميذ متنور جغرافيا بما يتلاءم مع طبيعة ذلك العصر. حتى يتمكن من فهم ومواجهة ما يدور حوله من مشكلات تعترض حياته اليومية.

فقد تحولت الجغرافيا من علم يهتم بوصف الظواهر فقط. إلى نشاط يقوم به جميع الأفراد. وتؤثر على حياتهم لما لها من مكانة مميزة لدى جميع الشعوب. لذلك ينبغي أن يكون لدينا تنورا جغرافيا حتى نعيش حياة أفضل. (ميسر صلاح الدين. 2019. 1: 2)

فتنور التلميذ جغرافيا يسهم في تكوين شخصيته. ويزوده بالمعارف المهمة التي تكون قريبة من حياته اليومية، مما يسهم في زيادة انتمائه نحو بيئته الطبيعية والاجتماعية، من خلال معرفته للمشكلات الناتجة بين الانسان والطبيعة والاسهام في حلها. (مها الصوالحي. 2017. 28)

وعليه فإن امتلاك التلميذ للتنور الجغرافي يعد أحد متطلبات بناء تنوره بشكل عام. حتى يقوم بدوره في مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل من خلال دراسته للموضوعات الجغرافية التي تناقش المشكلات والقضايا المرتبطة بالمشكلات السياسية والانشطة الاقتصادية وتنمية المجتمعات وغيرها. وهو ما يفرض على المجتمع بكل مؤسساته وخاصة التعليمية أن يعمل على توظيف كل تطور يمكن من خلاله تكوين التنور الجغرافي لدى أبنائه. (مي الشاذلي. 2018. 399)

ولذا يجب أن يكون الهدف التربوي لتعليم وتعلم الجغرافيا هو تنمية التنور الجغرافي، من خلال دمج عناصر التنور في موضوعات أو وحدات عبر جميع المناهج الدراسية

بمختلف المراحل التعليمية بدلا من المواد المنفصلة. مع مراعاة ملاءمتها لبيئة المتعلم وحاجاته. ومراعاة الوحدة والتكامل والتسلسل. John Williams. 2009. 250. (محمد عبد الحكيم. 2009. 15)

وعلى الرغم من أن الجغرافيا علم موسوعي كبير وذو قيمة علمية وعملية كبيرة في كونها تجمع بين متطلبات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية. ويشمل دراستها الكون كله؛ إلا أن الدراسات التي تناولت التنور الجغرافي قليلة –في حدود علم الباحثة– ومنها دراسة كل من: Ottati Reperger. et all. 2015. Raymond Anyanwu. et all. 2015. (هبة شكارنة. 2015). (شريهان أبو يابس. 2016). (مها الصوالحي. 2017). (Wiwik Utami. et all. 2018). (مي الشاذلي. 2018). (ميسر صلاح الدين. 2019)

وإذا كان الإعجاز العلمي للقرآن الكريم له دور مهم في تنمية التنور الجغرافي، فإن له دورا كبيرا في تنمية الجوانب الوجدانية للتلاميذ، حيث يعطي وفَّقا وزادا للوجدان. ويوظف الانفعالات والميول النفسية. ويستنير العواطف. وينعش القوى الوجدانية. (عايد ناصف. 2008، 6)

فمن المعروف أن نجاح المتعلم لا يعتمد على استعداداته وقدراته ومستوى ذكائه فقط؛ وإنما يعتمد أيضا على ميله ودافعيته في هذا المجال. حيث يؤثر نجاح المتعلم في أداء عمل ما في تكوين ميل إيجابي لديه نحو هذا العمل. الأمر الذي يجعله يكرر العمل طمعا في تحقيق المزيد من النجاح. (عفت الطناوي. 2013. 251)

ويوضح (سامي ملحم. 2017. 326) أن الميول نزعة سلوكية عامة لدى الأفراد للانجذاب نحو نوع ما من الأنشطة. تجعلهم يهتمون بشيء له قيمة بالنسبة لهم. أو يبحثون عنه. أو يتجهون نحوه. أو يكافحون للحصول عليه. كما أن الميول في الغالب تحدد ما يقوم به الأفراد. ولكنها لا تحدد كيف يقومون به. أو إلى أي درجة من الجودة يقومون به.

كما تعد تنمية الميول عاملا مؤثرا في حياة الفرد. ومكونا مهما من مكونات شخصيته. حيث أنه يقبل على العمل الذي يميل إليه ويسبب له الرضا والسرور. لذا فإنه من

الضروري تنميتها كأحد أهداف التربية. والتي من بين أهدافها المهمة تكوين الشخصية وتوجيه السلوك. ولقد لاحظ المهتمون بالتعليم والتوجيه التربوي أن أكثر التلاميذ نشاطا وحماسا هم الذين يدرسون تخصصات تقع في دائرة اهتماماتهم وميولهم. (فاطمة القائد. 2013. 121)

وتمثل دراسة الميول بعدا مهما من أبعاد الجانب الانفعالي للشخصية. والذي يتكامل مع الجانبين: العقلي المعرفي. والمهاري النفس حركي. كما أنها تشغل مكانا بارزا في مناهج الجغرافيا. والتي تعد من أهم المواد التي تهتم بتنمية القيم والميول والأنماط السلوكية المرغوب فيها. إلى جانب تنمية المهارات والقدرات. (فخري خضر. 2014. 28)

ومن أجل تنمية ميول التلاميذ لدى مادة الجغرافيا فإنه ينبغي علينا أن نتخلى عن الأساليب التقليدية في التدريس. والتي تعتمد فقط علي التلقين والحفظ ونقل المعلومات. وأن نبحث عن مداخل ونظريات ووسائل حديثة تهتم بإيجابية التلميذ ونشاطه. ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية.

وأثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الميول ومستوى التعلم لدى التلاميذ في تعليم وتعلم الجغرافيا. ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (مروى إسماعيل، 2011). (أكرم علياني، 2012). (فاطمة القائد. 2013). (منى طايع. 2013). (هبة ناصر. 2015). (عائشة عمران. 2016). (كرامي أبو مغنم. 2018). (محمد عبد الحكيم. 2018). (محمد منتوب. هبة عباس. 2018)

ويتضح مما سبق أن الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الجغرافيا تنادي بضرورة تغيير النظرة نحو مناهج الدراسات الاجتماعية وبخاصة الجغرافيا، واقتراح بناء وحدات تعليمية جديدة ومتنوعة ترتبط بأفكار وثقافة المجتمع العربي الإسلامي الذي نعيش فيه وننتمي إلى تراثه، وتحقق أهداف الجغرافيا، فإنه من الممكن أن يكون للإعجاز العلمي للقرآن الكريم دور واضح ومهم وفعال في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة، نظرا لأن آياته الكريمة قد اشتملت على كثير من أبعاد التنور الجغرافي. وهذا يمثل تأييدا وتدعيما لاتجاه الدراسة الحالية.

ومن الأسباب التي دعت الباحثة للقيام بهذه الدراسة ما يلي:

1 – **نتائج البحوث والدراسات السابقة:** والتي أشارت إلى وجود ضعف ملحوظ في أبعاد التنور الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

Ottati Reperger. et all. 2015. Raymond Anyanwu. et all. 2015. (هبة شكارنة. 2015). (شريهان أبو يابس. 2016). (مها الصوالحي. 2017). (Wiwik Utami. et all. 2018). (مي الشاذلي. 2018). (ميسر صلاح الدين. 2019)، وقد عزت هذا الضعف إلى الطريقة التي يتم بها تقديم مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص. والتي تتمثل في أن تدريس المحتوى لا يتعدى في الكثير من الأحيان التركيز على حفظ وتلقين المعلومات بدرجة كبيرة دون الاهتمام بأبعاد التنور الجغرافي. وقد أوصت جميعها بضرورة استخدام مداخل تدريسية حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص لتنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

2 – نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها (50) تلميذا من خلال اختبار يهدف إلى الوقوف على مستوى التنور الجغرافي لقياس بعض أبعاده. وبعد تصحيح الاختبار وتحليل البيانات أظهرت النتائج عدم تمكن أغلب التلاميذ من هذه الأبعاد كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى التنور الجغرافي

البعد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية٪
البعد المعرفي	20	7.33	2.26	36.65٪
البعد الوجداني	10	3.81	1.41	38.1٪
اختبار التنور الجغرافي ككل	30	10.84	2.92	36.13٪

ويتضح من الجدول السابق تدني مستوى التنور الجغرافي لدى العينة حيث يوضح الجدول أن النسبة العامة للتنور الجغرافي لدى العينة = ٪36.13 وهي قيمة منخفضة.

3 – ملاحظات الباحثة من خلال الإشراف علي التربية العملية، والتعرف علي أراء معلمي وخبراء تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص في مراحل التعليم العام، تبين أنه مازال تدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص يركز على تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق والمفاهيم دون الاهتمام الكافي بتنمية أبعاد التنور الجغرافي لديهم والتي تؤهلهم للتكيف مع التغيرات والتطورات المعاصرة، وترتب على ذلك ضعفٌ ملحوظٌ في أداء المتعلمين لأبعاد التنور الجغرافي. وضعف ميولهم الإيجابية نحو مادة الجغرافيا.

4 – توصيات الدراسات السابقة المرتبطة بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم: كدراسة كل من: (جمال إبراهيم.2011). (عادل النجدي.2013). (مريم قنوع. 2013). (محمد السيد. 2014). (صالح السعيد. 2016). (صبري الجيزاوي. 2016). (مها حفني. 2017). (أفراح المطيري. 2018). والتي أوصت في مجملها بضرورة توظيف الإعجاز العلمي للقرآن الكريم كأحد الطرق الحديثة في التدريس بشكل فعال في العملية التعليمية.

لذا يحاول البحث الحالي الاستفادة من توظيف الأدوات العلمية والتربوية للإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال تدريس الجغرافيا. وإتاحة الفرصة للمتعلم للاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة، والتعرف على أثرها في تنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف أبعاد التنور الجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أبعاد التنور الجغرافي ذات العلاقة بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم الملائمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
2. ما صورة الوحدة المقترحة لتنمية أبعاد التنور الجغرافي ذات العلاقة بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
3. ما فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
4. ما فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية الميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

التعرف على فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

- يفيد تلاميذ الصف الأول الإعدادي في تنمية بعض أبعاد التنور الجغرافي من خلال اختبار التنور الجغرافي وكتيب التلميذ والميل نحو مادة الجغرافيا لديهم.
- يفيد القائمين علي تخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة بالمرحلة الإعدادية من خلال تقديم وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وقائمة ببعض أبعاد التنور الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية عامة ومعلمي الجغرافيا خاصة في تطوير طرق وأساليب تدريس الجغرافيا من خلال الاستفادة من دليل المعلم في تدريس موضوعات الجغرافيا لكيفية استخدام الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وتقديم مقياس للميل نحو مادة الجغرافيا لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:**

- أبعاد التنور الجغرافي والتي تقتصر على: (البعد المعرفي- البعد الوجداني).
- الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. بعنوان: «جغرافية اليابس والماء». والتي اشتملت على أربع دروس تعليمية مقترحة ترتبط بموضوعات الجغرافيا بالوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

2. الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

3. الحدود المكانية: مدرسة الشهداء الإعدادية بنين بإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية.

4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 -2019 م.

المواد التعليمية وأدوات البحث:

1. قائمة أبعاد التنور الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. (من إعداد الباحثة)
2. دليل معلم لتدريس الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. (من إعداد الباحثة)
3. كتيب التلميذ يشتمل علي الانشطة واوراق عمل للتلاميذ. (من إعداد الباحثة)
4. اختبار لقياس المكون المعرفي والوجداني للتنور الجغرافي. (من إعداد الباحثة)
5. مقياس الميل نحو المادة. (من إعداد الباحثة)

منهج البحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي وذلك للاطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وأبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة. وإعداد مواد وأدوات البحث.

2. المنهج التجريبي لاختبار فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدم أحد تصميماته وهو التصميم شبة التجريبي ذو المجموعتين، الأولى تجريبية وتدرس وفقا للوحدة المقترحة. والثانية ضابطة وتدرس وفقا للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي.

فرض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقا للوحدة المقترحة. ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي في التطبيق البعدي لاختبار التنور الجغرافي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقا للوحدة المقترحة. ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي في التطبيق البعدي لمقياس الميل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- وجود أثر فعال دال إحصائيا لاستخدام وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

إجراءات البحث:

يسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد التنور الجغرافي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتم ذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التنور الجغرافي دراسة نظرية من حيث (طبيعته وأبعاده وأساليب تنميته)، وطبيعة وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة بالمرحلة الإعدادية.

ثانيا: إعداد أدوات البحث وضبطها والتي تتمثل في:

1. اختبار لقياس المكون المعرفي والوجداني للتنور الجغرافي المتضمنة في الوحدة المقترحة.
2. مقياس الميل نحو المادة.

ثالثا: إعداد الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم ذلك من خلال:

أ . إعداد الإطار العام للوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وتم ذلك في ضوء الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- تحديد الإطار العام للوحدة المقترحة، وذلك في ضوء الإجراءات التالية:
- تحديد أهداف الوحدة المقترحة.
- تحديد فلسفة التصور المقترح للوحدة المقترحة.
- تحديد محتوى الوحدة المقترحة وتشتمل على أربع دروس تعليمية.
- تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة في الوحدة المقترحة.
- تحديد الأنشطة التعليمية للوحدة المقترحة.
- تحديد أساليب التقويم الخاصة بالوحدة المقترحة.

ب- عرض الوحدة على السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا.

خامسا: تحديد فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم ذلك من خلال:

- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وتدرس وفقا للوحدة المقترحة. والأخرى ضابطة وتدرس وفقا للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي.

- تطبيق أدوات البحث قبليا على مجموعتي البحث.
- تدريس الوحدة المقترحة لتلاميذ المجموعة التجريبية. والتدريس للمجموعة الضابطة وفقا للوحدة المقررة بالكتاب المدرسي.
- تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعتي البحث.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- تفسير نتائج البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- **الإعجاز العلمي للقرآن الكريم:**

عرفه (أحمد باشا. 2006، 26) بأنه: إخبار القرآن الكريم بحقيقة كونية أثبتها العلم التجريبي. وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول –صلى الله عليه وسلم– مما يظهر صدقه فيما بلغ عن رب العزة سبحانه وتعالى.

وعُرف وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنه: إخبار القرآن الكريم بحقائق ومفاهيم وظواهر جغرافية (طبيعية وكونية وبشرية) أثبت العلم التجريبي الحديث صحتها وصدقها. ولم يكن من الممكن التوصل إليها ومعرفتها بالوسائل المتاحة للبشر وقت نزول القرآن.

- **التنور الجغرافي:**

عرف (جمال العساف، أيمن مزاهرة. 2019. 220) التنور بأنه: الحد الأدنى من المعرفة العلمية وإتقان المهارات وتحصيل المعرفة من مصادرها واتخاذ القرارات.

وعُرف التنور الجغرافي وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنه: المعلومات والمعارف والمفاهيم الجغرافية التي يكتسبها تلميذ الصف الأول الإعدادي والتي تساعده في إدراك العلاقة بينها وبين الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وتساهم في توجيه سلوكه وتشكيل ميوله واتجاهاته الايجابية نحو مادة الجغرافيا. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الأول الاعدادي من خلال اختبار التنور الجغرافي.

- **الميل:**

عرفه (أحمد اللقاني. علي الجمل. 2013. 58) بأنه: اهتمامات الفرد وارتباطه ارتباطا قويا بمجال معين من المجالات والإقبال عليه دون غيره.

وعُرف وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنه: حالة من الاستعداد العقلي والنفسي تتكون لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي عند دراستهم لمادة الجغرافيا وتؤثر على مدى إقبالهم على المادة أو إحجامهم عنها، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلاميذ في مقياس الميل حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الميل الإيجابي، والمنخفضة إلى الميل السلبي تجاه مادة الجغرافيا.

أولا: الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث: يتناول البحث المحاور التالية:-

المحور الأول: الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

المحور الثاني: التنور الجغرافي.

المحور الثالث: الميل.

المحور الأول: الإعجاز العلمي للقرآن الكريم:

تعريف الإعجاز العلمي للقرآن الكريم:

يعرف الاعجاز في اللغة بأنه: كل أمر يريد الرجل أن يفعله أو يأتيه فيجهد نفسه جهده كله فلا يستطيع أن يفعله أو يأتيه. (محمود شاكر. 2002. 16)

أما عن تعريف الإعجاز العلمي للقرآن الكريم فقد تعددت واختلفت باختلاف قائليها ومجال تخصصهم ودرجة تركيز كل منهم على جوانب معينة. وفيما يلي بعضا من هذه التعريفات:-

- أمر خارق للعادة يظهره الله على يد الأنبياء. وموافق لما توصل إليه العلم الوضعي الحديث من مفاهيم ونتائج تعمل على توسيع مدلول الآيات القرآنية وتعمق معانيها في النفس البشرية وترسخ الإيمان بالله تعالى وقدرته. (نضال العامودي. 2013. 11)
- كل ما اشتمله القرآن الكريم من حقائق ومفاهيم جغرافية في آياته الكريمة، ولم يكن من الممكن التوصل إليها بالوسائل المتاحة للبشر وقت نزول القرآن، وأثبت العلم

الحديث من خلال التجارب العلمية والبحوث الجغرافية صحتها وصدقها. (محمد السيد. 2014. 15)

- إخبار القرآن الكريم بحقائق أثبتها العلم وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم–. ويتم ذلك بتوسيع مدلول الآيات القرآنية وتعميق معانيها في وجدان الطلاب. (سعدية عبد الفتاح. 2016. 26)
- إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتها العلم التجريبي الحديث، وثبت عدم إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول. (صالح السعيد. 2016. 65)
- كل ما اشتمله القرآن الكريم من حقائق جغرافية في آياته الكريمة، ولم يكن من الممكن التوصل إليها بالوسائل المتاحة للبشر وقت نزول القرآن، وأثبت العلم الحديث من خلال التجارب العلمية والبحوث الجغرافية صحتها وصدقها. (صبري الجيزاوي. 2016. 19)
- فرع من فروع الإعجاز العلمي يهتم بآيات ومضامين وتفاسير الإعجاز في القرآن الكريم التي تناولت الظواهر الجغرافية الطبيعية والكونية والبشرية. (أفراح المطيري. 2018. 631)

لذا يمكن تعريف الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بأنه: إخبار القرآن الكريم بحقائق ومفاهيم وظواهر جغرافية (طبيعية وكونية وبشرية) أثبت العلم التجريبي الحديث صحتها وصدقها. ولم يكن من الممكن التوصل إليها ومعرفتها بالوسائل المتاحة للبشر وقت نزول القرآن.

أهمية دراسة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم:

أشار كل من (عطية محمد. 2012، 27). (صبري الجيزاوي. 2016. 21: 22) أن أهمية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم تتمثل في:

1 – التوسع في فهم القرآن الكريم: فاستخدام المعلومات والمعارف العلمية في تفسير الآيات يجعلها أكثر وضوحا وأكثر صوابا من تلك التفاسير التي ركزت على الفهم المجازي.

2 – امتثال أمر الله تعالى بتدبر القرآن الكريم: من خلال الوقوف على أوجه إعجازه، فمن يتدبر ويفهم يدرك كمال لذة القرآن.

3 – تجديد بينة رسالة الإسلام في عصر الاكتشافات العلمية: حتى ترى العصور التي تسود فيها الثقافات العلمية والكونية، وجها آخر من وجوه الإعجاز القرآني، وهو وجه الإعجاز العلمي، والذى يتناسب مع فكر البشر في هذه العصور.

4 – تصحيح مسار العلم التجريبي في الكتابات المعاصرة: حيث يمكن للمسلمين أن يصححوا مسار العلم عن طريق القرآن الكريم، وذلك بوضع صياغة إسلامية للبحوث والمعارف الحديثة، وإزالة الفجوة المفتعلة بين العلم والإيمان. بعد أن كذَّب أهل الأديان المحرفة حقائق العلوم التجريبية وسَّفهوا طرقها.

5 – اليقين الذي تتركه في قلوب وعقيدة المسلمين عند رؤيتهم هذه الحقائق الباهرة، لأنها وردت على لسان النبي الأمي محمد –صلى الله عليه وسلم–.

6 – إبطال الشكوك والمزاعم الباطلة حول القرآن، من خلال الاستشهاد بآيات الإعجاز العلمي للقرآن. وخاصة في تلك الميادين الكونية والحقائق العلمية المعاصرة.

7 – ضبط العلم بالضوابط الأخلاقية، وتسخيره لخدمة القيم الإيمانية. وحماية البشرية من نتائجه المدمرة والانفراط العظيم للمجتمعات.

8 – يعد قناة آمنة ترفد بقية قنوات الدعوة إلى الله، وطريقة جديدة من طرق نشر الإسلام بين غير المسلمين. من خلال الكشف عن سبق القرآن الكريم في تقرير كثير من الحقائق العلمية التي وصل إليها علماء الغرب متأخرا.

أهداف استخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في التدريس:

أشارت (سعدية عبد الفتاح. 2016. 31). (مها حفني. 2017. 248) إلى أن للإعجاز العلمي للقرآن الكريم أهدافا يمكن تحديدها فيما يلي:

1. التوافق الدقيق بين نصوص القرآن الكريم وبين ما اكتشفه العلماء من حقائق وأسرار لم تكن معروفة وقت نزول القرآن الكريم.

2. تصحيح الأفكار الباطلة حول أسرار الخلق من خلال ما جاء في آيات القرآن الكريم.
3. سن التشريعات الحكيمة التي قد تخفى حكمتها على الناس وقت نزول القرآن الكريم. وتكتشفها أبحاث العلماء في شتى المجالات. كتحريم أكل لحم الخنزير.
4. إبراز التوافق بين نصوص الوحي القاطعة وبين الحقائق العلمية المكتشفة.
5. زيادة التحصيل وتنمية المفاهيم والمهارات والجوانب الوجدانية.

الإعجاز العلمي للقرآن الكريم كمدخل لتدريس الجغرافيا:

يعتمد التدريس وفق مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على أساليب وطرق التدريس المستوحاة من آيات القرآن الكريم. كالتعليم بالقصة. والتعليم بالقدوة. والتعليم بالمواقف والأحداث. والتعليم بالتشبيه والتمثيل. والتعليم بقدح الذهن والتساؤل. والتعليم بالمنطق والحجة العقلية والاستدلال. وغيرها من طرائق التدريس. (مها حفني. 2017. 248)

وقد أشار كل من (محمود عامر. 2001. 80: 84). (صباح محمد، أنور محمود. 2004، 23: 25). (صبري الجيزاوي. 2016. 22: 23) إلى أن علاقة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالجغرافيا تتضح فيما يلي:

- اشتمال القرآن الكريم وإعجاز آياته العلمي على العديد من الظواهر الجغرافية المتواجدة في الكون. كالظواهر الفلكية. والظواهر المناخية. والظواهر الطبيعية. الظواهر البشرية وغيرها.
- أن من بين الأهداف الرئيسة لمادة الجغرافيا التعرف على الكون وأجزائه والنظريات التي تفسر تكوينه. وإشعار المتعلم بما في الكون من ظواهر جغرافية مختلفة تدل على إتقان وحسن إبداع من الخالق سبحانه وتعالى. ومعظم الآيات القرآنية تناولت هذه الظاهرات وقامت بدراستها دراسة وصفية دقيقة، ومن هنا يمكن أن تساعد هذه الآيات في تحقيق العديد من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية الخاصة بمادة الجغرافيا.
- أن المنهج الإيماني يقوم على أساس اتخاذ الحقائق العلمية التي ثبتت وتخطت مرحلة التجربة مادة لتوسيع مفاهيم الآيات القرآنية التي تشير لظاهرة ما من الظواهر الجغرافية.

- أن المنهج الإيماني لدراسة الجغرافيا يهدف إلى تعميق عظمة الله في خلق الكون، ويزيد من فرص الاستفادة من ثمار المنهج العلمي في إدراك الحقائق الكونية. وربطها ببعضها البعض، وإرجاعها في النهاية إلى قدرة الخالق الأعظم.
- إن الجغرافيا بالمنهج الإيماني الذى وضعناه تخدم العبادات وتعمق العقيدة، وتوضح للبشر عظمة الله التي تتجلى من خلال عظمة آياته في الآفاق.
- إثبات منهجية القرآن وصدق الرسول من خلال إبراز الإعجاز العلمي في مجال الظواهر الجغرافية التي نطق بها النبي الأمي يرسم الطريق لمنهجية البحث العلمي الجغرافي.
- إثبات سبق القرآن الكريم لكل ما وصلت إليه المدرسة الألمانية من نظريات جغرافية، وما حققته المدرسة الأمريكية من اتجاهات، وما أضافته المدرسة الفرنسية من تطبيقات في المجال الجغرافي.

ومن هنا يتضح وجود علاقة وثيقة بين الجغرافيا وآيات القرآن الكريم، لذا يجب على الباحثين في الجغرافيا مراعاة ذلك في أبحاثهم. وإبراز الحقائق والمبادئ والظاهرات الجغرافية من خلال الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

الأسس التي يجب مراعاتها عند التدريس بواسطة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

أشار كل من (محمود شوقي، 2002، 32). (ليلى عطار. 2005، 159: 160). (محمد السيد. 2014. 112) أن الأسس التي يجب مراعاتها عند تدريس الجغرافيا بواسطة الإعجاز العلمي هي كالتالي:

- إدراك أبعاد التصور الإسلامي المنبثق من القرآن الكريم للكون والمجتمع والإنسان.
- استيعاب العلوم الحديثة والقدرة على نقدها والاستفادة منها، وتجاوزها بشكل بناء كلما اقتضى الأمر ذلك.
- إيجاد التكامل الحقيقي بين إسهامات العلوم الحديثة ومعطيات التصور الإسلامي.
- الفهم العميق للقرآن الكريم وعلومه المختلفة، ومعرفة كل ما يتعلق بالتفسير والإعجاز اللغوي والعلمي والأدبي للقرآن الكريم، والاستدلال بالآيات القرآنية واضحة الدلالة، والاستعانة بشرح وتفسير المفسرين لبيان ما غمض فهمه ومعناه.

- إبراز حكمة الخالق في مخلوقاته، والتحفيز بها عن طريق الكشف عن أسرار الحقائق الجغرافية الموجودة في الكون وربطها بآيات الله الكونية.
- الاهتمام بـكل جديد وحديث من النظريات والحقائق الجغرافية، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يوجد تعارض بينها وبين الآيات القرآنية.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لإظهار إعجاز القرآن الكريم في الظواهر الجغرافية.
- اشراك التلاميذ في عملية اختيار آية قرآنية ترتبط بظاهرة جغرافية ما، وفى عملية التخطيط لاستخدام هذه الآية للدلالة على الظواهر المتضمنة في الدرس، وفى عملية التقويم الخاصة عند استخدام الآيات القرآنية لتدريس ظاهرة ما.
- حفظ التلاميذ الآيات المتعلقة بالظواهر الجغرافية ومعرفة معناها وتفسيرها وما ترشد إليه.
- مناسبة الآيات القرآنية المختارة لمستوى عقول التلاميذ وميولهم وحاجاتهم حتى يتمكنوا من إدراك وفهم معانيها، وحتى تتحقق الأهداف المرجوة من تدريس الجغرافيا.
- فاعلية وإيجابية التلاميذ في دراستهم للآيات القرآنية الدالة على الظواهر الجغرافية.

وعلى معلم الجغرافيا الذي يستخدم مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في التدريس أن:

- يلم بحقائق الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية.
- يلم بالمفاهيم والقضايا الجغرافية.
- يتمكن من ربط المفاهيم والقضايا الجغرافية بدلائل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- يلم بالتفسير العلمي للقضايا والمفاهيم البيئية. ويستطيع تبسيطها وإيصالها للتلاميذ.
- تكون لديه المهارة في استخدام الأساليب والطرق التدريسية المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. (مها حفني. 2017. 248)

الدراسات السابقة التي تناولت الإعجاز العلمي للقرآن الكريم:

- **دراسة (عادل النجدي.2013)**: والتي استهدفت التعرف على فعالية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- **دراسة (محمد السيد. 2014)**: والتي استهدفت التعرف على أثر برنامج مقترح في الجغرافيا في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية بعض المفاهيم والقيم الجغرافية لدى طلاب كلية التربية.
- **دراسة (صالح السعيد. 2016)**: والتي استهدفت التعرف على أثر أنموذج مقترح لمنهاج جغرافية قائم على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- **دراسة (صبري الجيزاوي. 2016)**: والتي استهدفت التعرف على فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم.
- **دراسة (مها حفني. 2017)**: والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- **دراسة (أفراح المطيري. 2018)**: والتي استهدفت التعرف على فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

- فاعلية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية جوانب عديدة منها: التفكير التأملي. المفاهيم الجغرافية. التفكير التاريخي. القيم الجغرافية. الذكاء الوجداني. تصحيح التصورات الخاطئة.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابق ذكرها في التعرف على الأهداف والأسس التي يقوم عليها الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في إعداد الوحدة المقترحة بالبحث الحالي. وكذلك في إعداد دليل المعلم.
- أوصت الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بإثراء مناهج الجغرافيا بالآيات القرآنية في جميع المراحل التعليمية.
- لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة– تناولت فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى. وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

المحور الثاني: التنور الجغرافي:

تعريف التنور:

يعد مفهوم التنور من المفاهيم النسبية دائمة التغير في صياغتها. حيث لا يوجد مفهوم واحد شامل للتنور؛ بل هناك العديد من المفاهيم التي ترتبط بما يثيره هذا المفهوم من معان مجردة. أو أطر فلسفية أو واقعية.

ويمكن تعريف التنور بشكل عام بأنه: مجموعة المعارف والمعتقدات والقيم والتصرفات والأفعال التي يستخدمها الفرد. ويتبناها مكونة صورة لحياة الفرد والتي تميزه عن أفراد مجتمعه. وعن المجتمعات الأخرى. (تحرير محمد. 2012. 9)

ويعرف التنور العلمي بأنه: الإلمام بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم العلمية واستخدامها لفهم طبيعة العلم والبيئة وتفسير الظواهر والأحداث اليومية. وإدراك العلاقة بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا. وامتلاك مهارات أساسية لحل المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه. (شحدة الأشقر. 2014. 13)

وللتنور العلمي شقان. هما:

1. **تنور علمي عام**: يهتم بإعداد مواطن متنور ومثقف وواعٍ بمتغيرات العصر الحالي وما يشهده العصر من تطورات علمية وتكنولوجية هائلة.

2. **تنور علمي خاص:** ينقسم حسب التخصص. فهناك التنور الجغرافي. والتنور التاريخي والتنور الكيميائي .... وغيرهم.

تعريف التنور الجغرافي:

- الحصول على المعلومات في مجال علم الجغرافية. والقدرة على الاستفادة من هذه المعلومات والبرامج لتطوير علوم الجغرافية المختلفة والمتنوعة. (هبة شكارنة. 2015. 11)
- المعلومات الجغرافية التي يدركها الفرد عن طبيعة هذا العلم وإدراك العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والقدرة على ممارسة المهارات العلمية ومهارات التفكير العلمي واتخاذ القرارات السليمة. (شريهان أبو يابس. 2016. 24)
- القدرة على المسميات الطبيعية والبشرية وتحديد الاماكن المختلفة والاتجاهات، ومعرفة الخرائط وقراءتها وفهمها من أجل معرفة وتفسير الاحداث الجارية التي تساعد على إعداد الفرد للحياة التي تواجهه. (مها الصوالحي. 2017. 26)
- القدر الذي يمتلكه المتعلم من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والنظريات التي تتصل بعلم الجغرافيا، وما يمتلكه من مهارات تؤهله لتعليم الجغرافيا. وما لديه من ميول وقيم توجه سلوكه التدريسي. وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بتلك القضايا على المستوى المحلي والقومي والعالمي. والتي تجعل المتعلمين يمارسون سلوكا رشيدا تجاه المجتمع الذين يعيشون فيه بصورة أكثر فاعلية ووعي. (مي الشاذلي. 2018. 401)
- حجم المعرفة والثقافة التي يمتلكها الفرد من الحقائق والمعارف والمهارات الجغرافية اللازمة لإعداد فرد قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به وتوظيف ما تعلمه لخدمته. (ميسر صلاح الدين. 2019. 6)

لذا يمكن تعريف التنور الجغرافي بأنه: المعلومات والمعارف والمفاهيم الجغرافية التي يكتسبها تلميذ الصف الأول الإعدادي والتي تساعده في إدراك العلاقة بينها وبين الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. وتساهم في توجيه سلوكه وتشكيل ميوله واتجاهاته

الايجابية نحو مادة الجغرافيا. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الأول الاعدادي من خلال اختبار التنور الجغرافي.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة للتنور الجغرافي أن جميعها أتفق على أن:-

- التنور الجغرافي يمثل إلمام المتعلم بقدر كافٍ من المعرفة الجغرافية.
- التنور الجغرافي يبحث في مجال إكساب التلاميذ المفاهيم والمعارف والمهارات والاتجاهات والميول الجغرافية من أجل أن تصبح سلوكا ممارسا لديهم.

أهمية التنور الجغرافي:

تشير (رندة أحمد. 2009. 30). (هبة شكارنة. 2015. 13). (ميسر صلاح الدين. 2019. 11) إلى أن أهمية التنور الجغرافي تكمن في:

- كونه وسيلة مهمة لمعرفة العالم ومعرفة مواقع الأماكن.
- التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى.
- حسن استغلال القدرات والإمكانات بما يعود بالنفع على الفرد والبيئة.
- تفسير الظواهر وأسباب حدوثها بطريقة علمية.
- المشاركة بفاعلية في بناء المجتمع.
- القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية التي تواجه الفرد في بيئته. واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

وترى الباحثة أن أهمية التنور الجغرافي تتمثل فيما يلي:

- دراسة وفهم الواقع الجغرافي الذي يعيشه المتعلم. وتشكيل شخصيته الجغرافية من خلال تزويده بمجموعة من الحقائق والمعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة.
- تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والبحث الجغرافي الميداني من خلال العمل الفردي والجماعي.
- دراسة وفهم طبيعة المجتمع والذي تمكنه من تفسير الأحداث التي تدور من حوله. وتنمي لديه قيم الانتماء الايجابي لمجتمعه.

- الوعي بأهمية ودور الجغرافيا في تنمية البيئة المحيطة.
- تعميق المعرفة، واكتساب القيم، والاتجاهات، والميول. وتنمية القدرات والمهارات المتعلقة بالجغرافيا كالمعتقدات الديمقراطية، والمشاركة المجتمعية، وجميعها من الأساسيات التي تقوم عليها مناهج الجغرافيا.

خصائص التنور الجغرافي:

ترى الباحثة أن التنور الجغرافي له مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- يتطلب تلازم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- يعد الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات نحو الجغرافيا والتي تتحكم في سلوك الفرد.
- يمكن من خلاله التنبؤ بما يمكن أن يصدر من سلوك تجاه الجغرافيا.
- يؤثر كل ما يحيط بالتلميذ في تكوين تنوره الجغرافي.
- ضرورة حتمية للتلاميذ حتى يستطيعوا مسايرة العصر ومواكبة ما يدور حولهم من تغيرات.
- يعد تحقيق معايير التنوير الجغرافي من الأهداف بعيد المدى.

أهداف التنور الجغرافي:

تفرض التحديات التي يواجهها المجتمع بمختلف أنواعها (محلية- إقليمية- عالمية) أن يكون المتعلمون متنورين. وذلك نتيجة لما يتعرض له المجتمع من تصارع الأفكار والآراء والتفسيرات والقيم والمعتقدات. لذا يعد التنور من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها لدى المتعلمين في مراحل مختلف التعليم. (أحمد كمال. 2016. 214)

كما يعد التنور من الأهداف التي يجب أن يكتسبها المعلم أيضا. حتى تتوافر لديه الخلفية العلمية التي تساعده على استخدام كل جديد في مجال المستحدثات العلمية والتكنولوجية التي تخدم مادة تخصصه. (Rodriguez Espinosa. 2005. 29)

وترى الباحثة أن من أهداف التنور الجغرافي ما يلي:

- إعداد متعلم جغرافي قادر على التعامل مع القضايا والمشكلات الحياتية.
- توضيح دور التكنولوجيا والإعلام بشتى صوره في تبسيط الجغرافيا من خلال نشرها.
- تقديم يد العون للمتعلم الجغرافي في متابعة كل ما هو جديد في مجالات الجغرافيا.
- نمو شخصية المتعلم الجغرافي وتمكنه من التفاعل مع بيئته في شتى المجالات.
- تنمية قدرة المتعلم الجغرافي على التكيف مع العصر الذي يعيش فيه من خلال اكتسابه للاتجاهات الإيجابية.

مستويات التنور الجغرافي:

ترى الباحثة أن مستويات التنور الجغرافي تنقسم إلى ثلاثة مستويات على شكل هرمي كالتالي:

المستوى الأول: الغير متنور جغرافيًا: وهو الفرد الذي لا يمتلك الحد الأدنى من الخبرة الجغرافية. ويقع في قاعدة الهرم.

المستوى الثاني: المتنور جغرافيًا: وهو الفرد الذي يمتلك الحد الأدنى من الخبرة الجغرافية. ويقع في منتصف الهرم.

المستوى الثالث: المثقف جغرافيًا: وهو الفرد الذي يمتلك مستوى متقدم من الخبرة الجغرافية. ويقع في قمة الهرم.

أبعاد التنور الجغرافي:

أشار كل من (شحدة الأشقر. 2014. 18). (أحمد محمود. 2018. 94). (مي الشاذلي. 2018. 404: 406) أن للتنور الجغرافي أبعاد يجب أن يتمكن منها المتعلم. وتتمثل فيما يلي:

- **البعد المعرفي**: يتمثل في العمليات العقلية والنشاطات الذهنية التي ترتبط بطبيعة علم الجغرافيا بما له من جوانب التحليل والتنبؤ التي يتضمنها ويساهم بها في تنمية المجتمع المحلي والدولي. والذي يمثل الأبعاد المتعلقة بمفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات وقوانين في فرع أو أكثر من فروع علم الجغرافيا لتسهم جميعا في فهم البنية

المعرفية لعلم الجغرافيا. وتتحدد تلك المعارف كما وكيفا علي أساس المستوي العمري والعقلي والمهني.

- **البعد المهارى**: وهو ما يمكن المتعلم من توظيف معارفه في مواقف مختلفة من خلال التكامل مع الفرائض والاستنتاج والربط والتحليل والمقارنة؛ مثل مهارات استخدام أدوات التعبير الجغرافي من خرائط وأشكال ورسوم بيانية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في علم نظم المعلومات الجغرافية. ومهارات قراءة الصور الجوية وصور الاقمار الصناعية.
- **البعد الوجداني**: والذي يختص بالميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير التي توجه سلوك المتعلم ليتم تنميتها ضمنيا من خلال المعارف والمهارات المقدمة.
- **البعد الاقليمي**: ويرتبط بالإقليم الذي ينتمي إليه المتعلم مثل انتماء المتعلم المصري للوطن العربي وقارة أفريقيا ودول حوض النيل باعتبارها مناطق امتداد وتفاعل لمصر.
- **البعد العالمي**: ويرتبط بالمعرفة الجغرافية بمناطق العالم وتوظيفها في مواقف متنوعة.

وتشير (ميسر صلاح الدين. 2019. 12) إلى أن أبعاد التنور الجغرافي تتمثل فيما يلي:

- **المعرفة الجغرافية**: كالتضاريس الطبيعية. ومصادر المياه. وعناصر المناخ. والثروات.
- **مهارات جغرافية**: مثل كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية. وتطبيق المعلومات في المواقف الحياتية. والقدرة على المقارنة بين الأحداث. واستخلاص النتائج.
- **العلاقة بين الجغرافية وتطبيقاتها والمجتمع والبيئة**: من خلال تطبيقات الاستشعار عن بعد. ونظم المعلومات الجغرافية.

ويخلط البعض بين أبعاد التنور الجغرافي ومجالاته، لكن هناك فارق بينهما، فأبعاد التنور الجغرافي تعني جوانب التعلم التي يجب أن يكسبها الفرد كي يكون متنورا جغرافيًا، أما مجالات التنور الجغرافي فتشير إلى فروع الجغرافيا وتطبيقاتها.

وتقتصر الباحثة في الدراسة الحالية على البعدين المعرفي والوجداني من أبعاد التنور الجغرافي نظرا لمناسبتهما للمرحلة العمرية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

مبررات ودواعي الاهتمام بتنمية التنور الجغرافي:

أشار كل من (أحمد محمود. 2018. 94:95). (مي الشاذلي. 2018. 402: 403) إلى أن الاهتمام بتنمية التنور الجغرافي لدى أفراد المجتمع لها العديد من الدواعي والمبررات. والتي من أهمها:

- **تسارع الاحداث والمواقف والصراعات علي كافة المستويات المحلية الإقليمية والعالمية**: والتي تحتاج إلى مزيد من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يصعب إدراكها بالاقتصار علي الطرق التقليدية في التعليم بل لابد من الاستفادة من إمكانات وفرص التعلم الذاتي.
- **التطور الذي شهده علم الجغرافيا**: فلم تعد الجغرافيا مجرد علم تجميعي وصفي. بل أصبحت نظاما علميا يعتمد علي تحليل الظواهر وتفسيرها ودراسة العلاقات وأثرها. الأمر الذي يترتب عليه إثراء نظرية المعرفة الجغرافية.
- **اتساع مجالات تطبيق علم الجغرافيا**: فظهرت فروع جديدة لعلم الجغرافيا مثل: جغرافية التنمية. وجغرافية الانتخابات. والجغرافيا العسكرية. والجغرافيا الطبية؛ وبالتالي أصبح من الضروري الاهتمام بدراسة تلك الفروع والاستفادة منها في حياتنا.
- **الصراع الايدلوجي**: فهناك سباق رهيب شهدته الساحة العالمية في نشر الأفكار والمذاهب الأيدولوجية. الأمر الذي انعكس على العملية التربوية والتعليمية. فأصبح من الضروري تدريب المتعلمين علي ممارسة النقد والتحليل والربط لهذه الأفكار والمذاهب لتقييمها بمنطقية ووعي.
- **انخفاض مستوي التعليم وعدم قدرته علي تلبية الرغبات والحاجات التعليمية**: حيث عجزت المؤسسات التعليمية والتربوية عن الوفاء بمتطلبات المجتمع في تناسب التعليم مع حاجات وميول الأفراد. وتلائمه مع متطلبات العصر.
- **التقليد السائد في المؤسسات التعليمية**: لم يعد الاعتماد علي الورقة والقلم والكتاب مجديا في هذا العصر. فضلا عن المناهج الدراسية التقليدية. والتي لا تتماشى مع

المستجدات العلمية والتكنولوجية. الأمر الذي يستلزم معه ضرورة التحليل والتطوير والاستفادة من مصادر المعلومات الحديثة والمتطورة بما يتلاءم مع غزارة المعرفة.

سمات المتعلم المتنور جغرافيا:

يمكن إجمال بعض السمات الرئيسة التي يجب أن يتحلى بها الشخص المتنور علميا فيما يلي:

1. يمارس العادات السليمة.
2. ينمي في ذاته الاتجاهات الايجابية.
3. يقدر على التكيف مع الآخرين .
4. يقدر على التلاؤم مع المعرفة الجديدة .
5. يقدِّر دور العلم والتكنولوجيا في خدمة المجتمع.
6. يظهر اهتماما بالاستقصاء ونموا في المعرفة طوال حياته.
7. يقدر على توظيف المعارف والمهارات التي حصل عليها في أنشطة الحياة المختلفة.
8. لديه اهتمامات بالمعرفة والمهارات العلمية. ودراية بمشكلاتها وما يتهددها من أخطار.
9. يقدر على اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بالمشكلات المختلفة في حياته اليومية. وكذلك مشكلات المجتمع المختلفة. (نظيمة سرحان. 1998. 94). (إيمان محمد. 2009. 21)

وترى الباحثة أن من سمات المتعلم المتنور جغرافيا ما يلي:

- التمييز بين الدليل الجغرافي والرأي الشخصي.
- التحلي بقيم البحث الجغرافي في حل المشكلات.
- تحديد وتجميع وتحليل واستخدام مصادر المعرفة الجغرافية.
- إدراك قيمة وأهمية علم الجغرافيا وتطبيقاتها. ومدى تأثيرها على المجتمع.
- استخدام المهارات الجغرافية في حل المشكلات. واتخاذ القرارات المناسبة لطبيعة الموقف.

دور المعلم في تنمية التنور الجغرافي لدى التلاميذ:

أشار كل من (محمد أبو عودة. 2006. 29). (السيد حجازي. 2007. 92: 93) أن دور المعلم في إعداد التلميذ المتنور يتلخص فيما يلي:

- تزويد التلاميذ بقدر مناسب من المعارف العلمية من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وفروض ونظريات. ومساعدة التلميذ على الفهم الذكي للبيئة التي يعيش فيها. وأن تمكنه تلك المعارف أن يكون مواطنا منتجا. وأن يفهم ما يحيط به من أشياء وعلاقات وظواهر. وأن تمكنه من إشباع حاجاته المختلفة.
- تنمية مهارات التفكير العلمي. وفهم طرق العلم وأساليبه وعملياته. وتدريب المتعلم على ممارسة تلك المهارات والأساليب والعمليات. وعدم الاقتصار على تلقنها كمعارف فقط.
- اكساب التلاميذ الاتجاهات المناسبة للحياة في عصر العلم والتكنولوجيا. واكسابهم للاتجاهات الموجبة نحو العلم والتكنولوجيا.
- مساعدة التلاميذ على دراسة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- تزويد التلاميذ بالخبرات التي تسمح لهم باستخدام معلوماتهم ومهاراتهم عن العلم والتكنولوجيا في إصدار أحكام شخصية وقرارات مختلفة.
- توفير الفرص الملائمة للتلاميذ والتي تسمح لهم بتنمية مهارات البحث والاستكشاف والتي تعمل على إكسابهم المزيد من المعارف العلمية والتكنولوجية.
- توفير الفرص المناسبة لتدريب التلاميذ على إتقان المهارات العلمية والأكاديمية اللازمة لدراسة العلم وتعلمه ومواصلة التعلم الذاتي المستمر.
- الوعي بأهمية العلوم الحياتية ودورها في الحياة.
- تفهم مشكلات العلوم الحياتية. وتحليل أسبابها ونتائجها واتخاذ القرارات المناسبة تجاهها.

وترى الباحثة أن معلم الجغرافيا يمكن أن يساهم في تنمية التنور الجغرافي لدى تلاميذه عن طريق ما يلي:

- الفهم الكامل بطبيعة تلاميذه.
- تزويد التلاميذ بالمعارف والخبرات التي تساهم في تكوين اتجاهات موجبة نحو الجغرافيا.
- تنمية مهارة البحث والاطلاع لدى التلاميذ.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ ومراعاة متطلباتها.
- تعريف التلاميذ بالتحولات التربوية المعاصرة والتي تتخلص في الاهتمام بالنمو الشامل للتلميذ في جميع الجوانب بدلا من الاهتمام بالمعلومات والتركيز عليها، وهو ما كان سائدا في الماضي.
- مراعاة نظريات التعلم واكتساب المهارة في تطبيقها.
- دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع والتعرف على أهم جوانب التطور التربوي والتطبيق الميداني لجميع الخبرات التي اكتسبها.
- اطلاع التلاميذ على التطورات السريعة والمستمرة لحياة الإنسان وما نتج عنها من تطور وتغيير في كافة مجالات الحياة وما يتطلبه ذلك من تعديل لطبيعة المناهج لتتلاءم وطبيعة هذه التحويلات.

الدراسات السابقة التي تناولت التنور الجغرافي:

- **دراسة** Ottati Reperger. et all. 2015: والتي استهدفت التعرف على التنور الجغرافي والمواقف وتجارب الطلاب الجدد: دراسة نوعية على طلاب السنة الأولى في جامعة فلوريدا الدولية.
- **دراسة** Raymond Anyanwu. et all. 2015: والتي استهدفت التعرف على مدى تنور معلمي الجغرافيا في ويسترن كاب في جنوب افريقيا لعلم المناخ، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية معلمي الجغرافيا لديهم مستويات عالية من التنور في علم المناخ.
- **دراسة (شريهان أبو يابس.** 2016): والتي استهدفت التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة القدس تخصص العلوم الاجتماعية وعلاقته بتنورهم بجغرافية فلسطين.

- **دراسة (Wiwik Utami. et all. 2018)**: والتي استهدفت تحديد العلاقة بين مهارات التنور الجغرافي وتطوير مهارات الجغرافيا لدى طلاب المدارس الثانوية في سورابايا في أندونيسيا.
- **دراسة (مي الشاذلي. 2018)**: والتي استهدفت التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات في تطوير مستويات التنور الجغرافي للطلاب المعلمين بقسم الجغرافيا.
- **دراسة (ميسر صلاح الدين. 2019)**: والتي استهدفت التعرف على التنور الجغرافي لدى طلبة جامعة القدس وعلاقته بالتفكير التخيلي لديهم.

المحور الثالث: الميل:

ماهية الميل: Tendency:

نزعات سلوكية تعبر عن اهتمامات وتنظيمات وجدانية تجعل المتعلم يعطي انتباها واهتماما لموضوع معين. ويشترك في أنشطة إدراكية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة، ومن ثم فالميول تمثل نزعة سلوكية إيجابية نحو شيء أو موضوع ما. (حسن شحاتة. زينب النجار. 2011، 308)

تنظيمات وجدانية تجعل الفرد يعطي انتباها وعناية لموضوع معين يشترك في أنشطة عقلية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة.(محمد علي. 2011. 39)

ويعرف الميل نحو الجغرافيا:

شعور عند الفرد يدفعه إلى الانتباه والاهتمام بشيء معين بحيث يفضله على أشياء أخرى ويكون مصحوبا بالسرور والارتياح. (فاطمة القائد. 2013. 131)

اهتمامات وتنظيمات وجدانية تتكون لدى الطالب نحو مادة دراسية نتيجة مروره بخبرات معينة تجعله يعطي انتباها لهذه المادة. ويشترك في أنشطة عقلية وعملية محببة إليه. (عائشة عمران. 2016. 49)

مدى شعور الطلاب بالرضا والسعادة والارتياح نحو دراسة الجغرافيا ورغبتهم في دراسة محتواها والقيام بعمل ألوان النشاط والإقبال عليها. (أكرم علياني. 2012. 1121)

مدى شعور الطالب بالحب والارتياح نحو دراسة الجغرافيا. وما يصاحب ذلك من الاهتمام والرغبة في دراسة الموضوعات الجغرافية والأنشطة والمهام المرتبطة بها. (كرامي أبو مغنم. 2018. 434)

استجابة التلميذ التي تعبر عن ارتياحه نحو مادة الجغرافيا. وما يصاحبه من مشاعر اهتمام لدراسة موضوعاتها. واستمتاعه بطرق تدريسها. وبالأنشطة والمهام المرتبطة بها. (محمد عبد الحكيم. 2018. 225)

وتعرفه الباحثة بأنه: حالة من الاستعداد العقلي والنفسي تتكون لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي عند دراستهم لمادة الجغرافيا وتؤثر على مدى إقبالهم على المادة أو إحجامهم عنها، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلاميذ في مقياس الميل حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الميل الإيجابي، والمنخفضة إلى الميل السلبي تجاه مادة الجغرافيا.

أهمية الميل:

أشار (صالح الداهري. وهيب الكبيسي. 2011. 116). (هبة ناصر. 2015. 46) إلي أن أهمية دراسة الميل تتمثل في:

1. العلاقة الارتباطية الموجبة بين الميول والتعلم. فكلما زاد الميل ازداد التعلم والرغبة في المعرفة والفهم.
2. المساعدة في تحسين عملتي التعليم والتعلم من خلال الاستعانة ببرامج الإرشاد والتوجيه.
3. المساعدة علي النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي.
4. تناسب الميول مع التخصص الدراسي الذي يقوم التلميذ بدراسته يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي بشكل أفضل من التلميذ الذي يدرس مقررا أو محتوى دراسيا يختلف مع ميوله.

أنواع الميل:

يرى (سامي ملحم، 2017، 327) إلى أن أنواع الميل هي:

- **الميل المعبر عنه لغويا:** حيث يعبر التلميذ عن ميله أو عدم ميله لشيء معين بمجرد القول بأنه يحب هذا. أو لا يحب ذاك.

- **الميل الظاهر**: ويتضح عن طريق أنواع النشاط أو العمل الذي يقوم بها التلميذ.
- **الميول التي تبينها الاختبارات الموضوعية**: باعتبار أن التلميذ الذي يميل نحو ناحية معينة يكون عالما بها. ومعلوماته عنها وافية.
- **الميل الحصري**: ويتم التعرف عليه من خلال طرق مشابهة لطريقة الاستبانة أو الاستفتاء. من خلال تحديد درجة معينة لكل سؤال في القائمة التي تختبر الميل.

مكونات الميل:

يتضمن الميل ثلاث عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للميل. وهذه المكونات هي:

1. **الجانب الانفعالي**: يصاحب ممارسة الميل مشاعر وانفعالات متعددة كمشاعر الفرح والسرور أو الغضب والانزعاج والكراهية.
2. **الجانب المعرفي**: ويشتمل على ما لدينا من معلومات حول موضوع الميل. ومن الضروري اعتقاد صاحب الميل بصواب تلك المعلومات.
3. **الجانب السلوكي**: فما لدينا من معلومات نعتقد بصحتها. وما يصاحبها من مشاعر وانفعالات يدفعان الفرد للتصرف بطريقة تنسجم مع معلوماته. ومع رغبته في تجنب الألم والاقتراب من حالة السعادة والسرور. (محمد الريماوي. وأخرون. 2014. 580: 581)

قياس الميل:

يمكن قياس الميل من خلال المقاييس التي تعتمد على استقصاء الآراء. أو البطاقات التي تعتمد على التسجيل الواقعي وهو أكثر الأساليب دقة. أو من خلال بطاقات الملاحظة لتقدير الميل وهي من الأدوات المفيدة في قياس الميل.

بينما يرى (سامي ملحم، 2017، 227) أنه يمكن قياس الميل بطريقة الاستفتاء أو بالاختبارات الموضوعية التي تسأل المتعلم عن معلومات معينة، أو بملاحظة الأنشطة التي يقضي المتعلم فيها وقته، أو بالاختبارات المقننة مثل اختبار (كودر وسترونج)

وغيرهما من الاختبارات الخاصة بالميل. والتي تم تطويرها على أساس مجموعة من المسلمات ومنها:

- يعتبر الميل غير مستقر ولكنه يتجه نحو الاستقرار في نهاية مرحلة المراهقة.
- يحتل الميل عند المتعلم مكانة الدافع، والميل يحرضه للقيام بالعمل ويوجه فعالياته.
- يتميز الميل عند المتعلم بأنه متعدد ومتنوع من حيث موضوعه.
- يتفاوت الميل من حيث الشدة، وقد يكون أقوى في مرحلة ما من مرحلة أخرى.

علاقة الميل بالجغرافيا:

لمعرفة ميول المتعلم أهمية كبرى قبل عملية التعلم حتى يتم التعرف على مدى جدوى طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم. فالمتعلم ليس مجرد آلة يتم حشو المعلومات بداخله فحسب. وإنما يجب تنميته من جميع النواحي سلوكيا وتربويا وعلميا. (عائشة عمران. 2016. 56)

ونظرا لما يشغله علم الجغرافيا من مكانة مهمة بين العلوم المختلفة. وما تحظى به من اهتمام كعلم له دور مهم في حياة الإنسان. فإن تنمية الميل نحو دراستها يعد هدفا ترمي إليه مناهج الجغرافيا. لذا يجب الاهتمام بتقويم ميول التلاميذ للاستفادة منها في التعرف علي الطرق التي يتم من خلالها تنمية ميولهم نحو موضوعات الجغرافيا.

ويؤكد (Hamza Akengin. 2008. 18) أن من الأسباب الرئيسة التي تدعو لضرورة تنمية الميل نحو مادة الجغرافيا هو عدم فهم التلاميذ لمادة الجغرافيا فهما واضحا باعتبارها أحد المواد التي تهتم بالعلاقة بين الإنسان وبيئته. والمشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقة. وكيفية مواجهة هذه المشكلات.

لذا فإن من الأمور المهمة تقصي ميل المتعلم واستعداداته تجاه المناهج الدراسية. والتي يمكن أن تساعد في توفير بيئة تعليمية ذات أسس سيكولوجية بناءة متمركزة حول المتعلم. خاصة وأن الميول قد لا تأتي من الطرق التقليدية. (كرامي أبو مغنم. 2018. 424)

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الميل نحو مادة الجغرافيا لدى التلاميذ، حيث توفر لهم الشعور بالارتياح والرضا والسعادة أثناء دراستها. كما تساعدهم في تنمية الجوانب الوجدانية لديهم. مما ينعكس ايجابيا على تحصيلهم الدراسي وعلى تفاعلهم مع أقرانهم.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الميل نحو المادة:

- دراسة (**مروي إسماعيل**، 2011): والتي استهدفت التعرف على فاعلية الأنشطة الكتابية الحرة في تنمية مهارات الجغرافية التطبيقية والميل إلى مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة (**فاطمة القائد**. 2013): والتي استهدفت التعرف على تأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا.
- دراسة (**عائشة عمران**. 2016): والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام برنامج الكورت في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- دراسة (**كرامي أبو مغنم**. 2018): والتي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية بديودي (Pdeode) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- دراسة (**محمد عبد الحكيم**. 2018): والتي استهدفت التعرف على فاعلية تدريس وحدة مصممة بتقنية الكتاب المُحسن (AB) في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير التأملي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة (**محمد منتوب. هبة عباس**. 2018): والتي استهدفت التعرف على أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل لديهن.

وباستقراء الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح أن جميع الدراسات قد استخدمت استراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية متعددة لتنمية الميل نحو المادة لدى التلاميذ في

المراحل التعليمية المختلفة، كما أكدت على أهمية تنمية الميل لدى التلاميذ من خلال مادة الجغرافيا.

إجراءات البحث ونتائجه: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:-

أولا: إعداد قائمة بأبعاد التنور الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي: وتم إعدادها من خلال الخطوات التالية:

1. **الهدف من القائمة:** تنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
2. **مصادر اشتقاق القائمة:** من خلال دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التنور الجغرافي، وطبيعة وأهداف الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، وطبيعة وخصائص التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.
3. **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد التوصل إلى قائمة أولية بأبعاد التنور الجغرافي كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها، لذا تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا(1). وذلك للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل بُعد، ومناسبة الأبعاد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وحذف أو إضافة أية مهارات يرونها مناسبة.
4. **القائمة في صورتها النهائية:** بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع طبيعة التلاميذ. وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد التنور الجغرافي[2].

ثانيا: إعداد الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم: تم بناء الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم[3] وفقا للخطوات التالية:

(1) – ملحق (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

(2) – ملحق (2): قائمة أبعاد التنور الجغرافي.

(3) – ملحق (3): الإطار العام للوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.

أ- **تحديد أهداف الوحدة:** يتحدد الهدف العام للوحدة في تنمية التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، وقد روعي في هذه الأهداف أن تكون واضحة وشاملة. وأن تبنى في ضوء الاعجاز العلمي للقران الكريم. وأن تكون متنوعة وتصف الأداءات المتوقع من المتعلم أداؤها .

ب – **تحديد محتوى الوحدة المقترحة:** تم تصميم الوحدة بعنوان: «جغرافية اليابس والماء». والتي اشتملت على أربع دروس تعليمية مقترحة ترتبط بموضوعات الجغرافيا بالوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما تم إعداد الخطة اللازمة لتدريسها، وروعي فيها وضوح المحتوى، وكذلك استراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية، وفيما يلي عرضا لدروس الوحدة المقترحة:

جدول رقم (2)

يوضح دروس الوحدة المقترحة

وحدة: جغرافية اليابس والماء	
الدرس الأول	نشأة اليابس والماء وطبقات سطح الأرض.
الدرس الثاني	عوامل تشكيل سطح الأرض.
الدرس الثالث	أهم مظاهر اليابس.
الدرس الرابع	أهم مظاهر الماء.

جـ- **استراتيجيات التدريس المستخدمة في الوحدة المقترحة:** تم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعليم في تدريس الوحدة المقترحة وفقا للإعجاز العلمي للقرآن الكريم، ومنها: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- حل المشكلات- القصة). كما تم توفير فرص تعلم فردي أو في أزواج. واستخدام أنشطة متدرجة حيث تم مراعاة التنوع والتدرج في الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع الوحدة المقترحة، كما تم مراعاة التنويع في الأنشطة.

د- **الأنشطة التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة:** تم استخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

هـ- **أساليب التقويم المتبعة في الوحدة المقترحة:** يتمثل تقويم الوحدة المقترحة من خلال مرحلتين هما: التقويم المرحلي أو البنائي وهو عبارة عن أسئلة على كل نشاط من الأنشطة التي يمارسها التلاميذ أثناء دراستهم بالوحدة المقترحة، والتقويم النهائي أو الختامي والمتمثل في اختبار التنور الجغرافي. ومقياس الميل نحو المادة.

ثالثا: إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدة المقترحة:

يعتبر دليل المعلم من المصادر المهمة التي يسترشد بها المعلم عند تخطيط وتنفيذ الدروس اليومية وقد تم إعداده ليساعده في أداء مهمته وذلك من خلال مجموعة من الإرشادات والتوجيهات في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم؛ وذلك لتنفيذ دروس الوحدة المقترحة، وتضمن الدليل الجزئين التاليين:

الجزء الأول: تضمن مقدمه عن الاعجاز العلمي للقرآن الكريم من حيث: مفهومه، وأهمية دراسته، وأهداف استخدامه في التدريس، والأسس التي يجب مراعاتها عند التدريس بواسطته. وكذلك تم تقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس الوحدة المقترحة. وكذلك تعريفا مبسطا لأبعاد التنور الجغرافي وأهمية تنميتها لدى التلاميذ. وكذلك الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الوحدة المقترحة.

الجزء الثاني: تناول دروس الوحدة المقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم. حيث تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في بداية الدليل، والأهداف الإجرائية تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشمل الجوانب الأساسية للتعلم، وتوظيف كثيرا من استراتيجيات التدريس مثل: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- حل المشكلات- القصة) في تدريس الوحدة المقترحة بما يسهم في تنمية أبعاد التنور الجغرافي وما تحتويه من الأهداف الفرعية الواردة في الوحدة. وتحديد مجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ. وقد روعي فيها أن تكون بسيطة وسهلة ومتنوعة، كما تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة.

وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم تم عرضه على عدد من السادة المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا(1). وذلك

(1) - ملحق (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

للحكم على مدى صلاحية الدليل. وقد أشار بعض السادة المُحكَّمين على تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة المقترحة وإضافة بعض الأنشطة. وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لاقتراحات السادة المحكمين، وإضافة بعض الأنشطة، وأصبح الدليل في صورته النهائية(1).

رابعا: إعداد كتيب التلميذ:

تم إعداد كتيب التلميذ للوحدة المقترحة حيث تضمن كتيب التلميذ مجموعة من الأنشطة والتي تم صياغتها علي شكل أوراق عمل بما يتفق مع قدرات التلاميذ ومستويات تحصيلهم المختلفة وبما يتفق وطبيعة المحتوى التعليمي للوحدة المقترحة، وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لكتيب التلميذ تم عرضه على عدد من السادة المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا(2). وذلك للحكم على مدى صلاحية الكتيب. وقد أشار بعض السادة المُحكَّمين على تعديل بعض الأنشطة. وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لاقتراحات السادة المحكمين، وأصبح الكتيب في صورته النهائية(3).

خامسا: إعداد اختبار التنور الجغرافي: تم إعداد الاختبار وفقا للخطوات التالية:

أ – **الهدف من الاختبار**: قياس البعدين (المعرفي والوجداني) للتنور الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب – **مصادر بناء الاختبار**: اعتمدت الباحثة في بناء اختبار التنور الجغرافي واشتقاق مادته على مراجعة الاختبارات الخاصة بأبعاد التنور الجغرافي.

ج – **حدود الاختبار**: اقتصر الاختبار على قياس بعدين رئيسيين من أبعاد التنور الجغرافي وهما: (المعرفي، الوجداني).

د – **نوع مفردات الاختبار**:بعد الاطلاع على المراجع والدراسات التي اهتمت بكيفية بناء الاختبارات بصفة عامة والاختبارات الموضوعية بصفة خاصة؛ تبين أن الاختبارات

(1) – ملحق (4): دليل المعلم.

(2) – ملحق (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

(3) – ملحق (5): كتيب التلميذ.

الموضوعية من أنسب أنواع الاختبارات التحصيلية، لأنها تقيس بكفاءة النواتج البسيطة للتعلم، وتتميز بوضوح الأسئلة وسرعة تصحيحها، كما تتسم بالموضوعية في التصحيح والدقة في القياس وعادة تكون هذه الأسئلة أكثر ثباتا.

وبناءً عليه تم وضع اختبار موضوعي يتكون من (30) سؤالا موزعين على جزأين: الأول: البعد المعرفي، والثاني: البعد الوجداني، وقد راعت الباحثة سلامة الصياغة اللغوية، وأن تكون الأسئلة في مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وترتبط بأهداف ومحتوى الوحدة المقترحة، وتغطي البعدين الرئيسيين من أبعاد التنور الجغرافي وهما: (المعرفي، الوجداني). وتم مراعاة الشروط اللازمة لكل بعدٍ منهما حتى يخرج الاختبار بصورة جيدة، ومن بين تلك الشروط ما يلي:

- صياغة الاختبار بأسلوب بسيط.
- كل هدف يتم قياسه بسؤال.
- ألا تحتمل مقدمة السؤال أكثر من إجابة واحدة.
- ألا يقل عدد البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد عن (4) بدائل لتقليل أثر التخمين.

ح- **تعليمات الاختبار**: تم وضع التعليمات الخاصة بالاختبار، لإرشاد التلاميذ إلى كيفية الإجابة عن الأسئلة بطريقة منظمة، وتحدد لهم الزمن الكلي للاختبار. وتشرح لهم الخطوات الواجب عليهم اتباعها في الإجابة على الاختبار في الجزأين الأول والثاني، كما تعرفهم بعدد الأسئلة في كل جزء، والعدد الإجمالي لأسئلة الاختبار.

خ- **تقدير درجات الاختبار**: تم تقدير درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خطأ، على أن تكون الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة، وهي تساوي عدد مفردات الاختبار، ويقوم المعلم بحساب درجات كل تلميذ، والنسبة المئوية التي حصل عليها، وعدد الإجابات الصحيحة، وعدد الإجابات الخطأ، وذلك فور انتهائه من الإجابة على جميع بنود الاختبار.

د- **ضبط الاختبار**: تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي عددها (20) تلميذا بمدرسة كفر عشما الإعدادية بمحافظة المنوفية،

بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوما من التطبيق الأول. وذلك بهدف ضبط وتقنين أداة البحث بحساب صدق وثبات الاختبار.

ر- **صدق الاختبار**: تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين وهما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي:

- **صدق المحكمين**: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين[1]. المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وشمول أسئلة الاختبار لمحتوى دروس الوحدة المقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم، وكذلك وضوح تعليمات الاختبار ودقتها، وملائمة أسئلة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.
- **صدق الاتساق الداخلي**: تم حساب معامل ارتباط «سبيرمان» لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي تنحصر ما بين (0.512) – (0.851). وهي قيم دالة احصائيا مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية كما يوضحها الجدول (3) التالي:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التنور الجغرافي والدرجة الكلية

البعد	البعد المعرفي	البعد الوجداني
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	0.736	0.729

مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

(1) – ملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.

ز- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = (0.708). وهذا ما يعني ثبات اختبار التنور الجغرافي وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- **الثبات بطريقة اعادة التطبيق:** تم تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه مرة ثانية علي نفس العينة بفاصل زمني أسبوعان وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وبلغ (0.872). وهذا ما يعني ثبات اختبار التنور الجغرافي وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ع- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ. وإضافة وقت لقراءة تعليمات الاختبار. وقد وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الإجابة عن مفردات الاختبار هو (45) دقيقة.

غ- **حساب معامل الصعوبة والسهولة والتمييز لبنود الاختبار:** يشير معامل الصعوبة إلى» نسبة التلاميذ الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة «، ويتم حسابه وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة غير صحيحة على السؤال}}{\text{عدد الاجابات الصحيحة + عدد الاجابات الخاطئة}} \times 100$$

معامل السهولة = 1- معامل الصعوبة

وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار وتبين أن قيم معاملات السهولة تقع في المدي من (0.21) حتى (0.80). وتتراوح قيم معاملات الصعوبة بين (0.20) حتى (0.79). وهي قيم مقبولة احصائيا بالنسبة لمعامل السهولة والصعوبة للمفردات كما أن معامل التمييز أكبر من (0.20). وهي قيم مقبولة تعني قدرة المفردات علي التمييز.

ف- **الصورة النهائية للاختبار:** بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (30) سؤالا(1). وقد أعطيت لكل إجابة صحيحة درجة، وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة،

(1) - ملحق رقم (6) اختبار التنور الجغرافي.

وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار التنور الجغرافي (30) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

سادسا: إعداد مقياس الميل نحو مادة الجغرافيا لتلاميذ الصف الأول الإعدادي: تم بناء مقياس الميل نحو مادة الجغرافيا وضبطه باتباع الخطوات التالية:

أ – **الهدف من المقياس:** قياس ميول تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحو مادة الجغرافيا.

ب – **أبعاد المقياس:** تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقاييس الميل نحو مادة الجغرافيا. تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسة للمقياس. حيث يتناول البعد الأول: الميل نحو طبيعة مادة الجغرافيا. بينما يتناول البعد الثاني: الميل نحو الاستمتاع بمادة الجغرافيا. أما البعد الثالث فيتناول: الميل نحو معلم الجغرافيا. وقد اشتمل كل بعد على بعض العبارات السالبة والموجبة.

ج– **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة المقياس في صورة عبارات تقريرية وعلى التلميذ أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته بحيث يضع علامة (ü) أمام العبارة وتحت الاختيار الذي يعبر عن رأيه وميله، وقد بلغت عبارات المقياس (30) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات يختار كل تلميذ منها ما يعبر عن رأيه، وعند صياغة المقياس تم مراعاة تجنب العبارات التي تحمل أكثر من معنى. أو التي تشير إلي الحقائق، أو التي تبدأ بـ (دائما، أبدا)، أو العبارات التي تحتوي على أدوات نفي مع تساوي عدد العبارات الموجبة والسالبة.

د– **إعداد تعليمات المقياس:** تم التأكيد على عدد من التعليمات منها قراءة العبارات قراءة جيدة، وعدم إعطاء أكثر من رأى في العبارة الواحدة، وأن يعبر التلميذ عن رأيه باختيار إحدى الاستجابات وهي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، فاختيار التلميذ يعبر عن رأيه، وعدم ترك أي عبارة دون إبداء الرأي فيها، وعدم البدء في الإجابة دون الإذن لهم. مع التأكيد على أن درجات التلميذ في المقياس لن تؤثر على درجاته آخر العام .

ع- **الصورة الأولية للمقياس**: تكون مقياس الميل في صورته الأولية من (30) عبارة وأمام كل عبارة (3) استجابات تتطلب إبداء الرأي فيها وهي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

غ- **ضبط المقياس**: تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ قوامها (20) تلميذا بمدرسة كفر عشما الإعدادية بإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية؛ وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس وزمن تطبيقه وفيما يلي عرضا لهذه الإجراءات:

1. حساب صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بهدف التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومناسبته لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وشمول العبارات لأبعاد المقياس، وصدق مفردات المقياس، وصلاحية العبارات لما وضعت لقياسه، وإيجابية عبارات المقياس، وسلبيتها، وحذف أو تعديل أو إضافة أي عبارة في ضوء ما يرونه مناسبا، **وقد تم القيام بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل صياغة بعض عبارات المقياس.**
- **صدق الاتساق الداخلي**: تم حساب معامل ارتباط «سبيرمان» لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس. وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمقياس ككل تنحصر ما بين (0.609) – (0.874). وهي قيم دالة احصائيا مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية كما يوضحها الجدول رقم (4)

جدول (4)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الميل والدرجة الكلية

البعد	بعد1	بعد2	بعد3
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	0.804	0.798	0.813

مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

2 – حساب ثبات المقياس: تم تحديد ثبات المقياس من خلال:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل = (0.811). وهذا ما يعني ثبات مقياس الميل نحو المادة وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

– الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس واعادة تطبيقه مرة ثانية علي نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين. وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وبلغ (0.836). وهذا ما يعني ثبات مقياس الميل نحو المادة وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وصادق لما وضع لقياسه.

3 – حساب زمن المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ. وإضافة وقت لقراءة تعليمات المقياس. وقد وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الإجابة عن أبعاد المقياس هو (35) دقيقة.

ف– الصورة النهائية للمقياس(1): أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث، وجدول (5) يبين أبعاد مقياس الميول وعدد عباراته في صورته النهائية.

جدول (5)

يبين أبعاد مقياس الميل نحو المادة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات		الوزن النسبي
		العبارات الموجبة	العبارات السالبة	
طبيعة المادة	10	1،3،5،7،9	2،4،6،8،10	٪ 33.33
الاستمتاع بالمادة	10	11،13،15،17،19	12،14،16،18،2	٪ 33.33
معلم المادة	10	21،23،25،27،29	22،24،26،28،30	٪ 33.33
المجموع	30	1–30		٪100

(1) – ملحق رقم (7) مقياس الميل نحو المادة.

سابعا: التطبيق الميداني للبحث:

1 – **التصميم التجريبي وتحديد عينة البحث:** يستند البحث الحالي إلى التصميم التجريبي ذو المجموعتين، الأولى: تجريبية وتدرس وفقا للوحدة المقترحة. والثانية: ضابطة وتدرس وفقا للطريقة المعتادة. حيث تم اختيار عينة البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بنين بإدارة الشهداء التعليمية بمحافظة المنوفية بلغ قوامها (70) تلميذا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 / 2019 م.

2 – **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار التنور الجغرافي ومقياس الميل نحو المادة على مجموعتي البحث قبليا. وقد روعي أثناء التطبيق التأكيد على التلاميذ قراءة التعليمات بدقة والالتزام بالوقت المخصص للإجابة.

3 – **تدريس الوحدة المقترحة:** قامت الباحثة بتدريب أحد المعلمين ذوي الخبرة التدريسية على التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الوحدة المقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم. وقد استمرت فترة التدريب مدة أسبوع حيث تم التعريف بإجراءات الوحدة المقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم وفنيات التدريس بها، وكذلك كيفية إدارة المناقشات التي ستتم بين التلاميذ والمعلم. وبين التلاميذ بعضها البعض داخل المجموعات لتنمية أبعاد التنور الجغرافي وذلك في دروس الوحدة المقترحة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

4 – **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تم تطبيق كل من اختبار التنور الجغرافي ومقياس الميل نحو المادة على مجموعتي البحث، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا لاستخلاص أهم نتائج البحث والاستفادة منها بمقترحات وتوصيات يمكن تطبيقها في مجالات أخرى.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أداتي البحث وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف التعرف علي فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الاعجاز العلمي

للقرآن الكريم في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ثم تعرض الباحثة لمقترحات البحث وتوصياته.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- تم استخدام التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- تم استخدام التمثيل البياني بالأعمدة .
- تم استخدام اختبار ت للمجموعتين المستقلتين.
- تم استخدام اختبار التحليل البعدي مربع إيتا وحجم الأثر.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولا: التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التنور الجغرافي، ومقياس الميل نحو المادة، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (6)

نتائج اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار التنور الجغرافي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	تجريبية	35	7.03	2.24	0.747	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	7.43	2.24			

البعد الوجداني	تجريبية	35	3.51	1.38	0.692	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	3.29	1.38			
اختبار التنور الجغرافي	تجريبية	35	10.54	2.90	0.249	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	10.71	2.87			

جدول (7)

نتائج اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس الميل نحو المادة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الميل نحو طبيعة مادة الجغرافيا	تجريبية	35	15.54	2.37	1.196	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	14.86	2.43			
الميل نحو الاستمتاع بمادة الجغرافيا	تجريبية	35	14.80	2.79	0.043	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	14.83	2.78			
الميل نحو معلم الجغرافيا	تجريبية	35	14.60	2.89	0.081	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	14.66	2.98			
الميل نحو المادة	تجريبية	35	44.94	4.50	0.52	68	غير دالة احصائيا
	ضابطة	35	44.34	5.12			

ويتضح من الجدولين رقم (6) و(7) السابقين تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي، وأن قيمة «ت «المحسوبة بالنسبة لاختبار أبعاد التنور الجغرافي وبالنسبة لمقياس الميل غير دالة وأقل قيمة «ت «الجدولية عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداتي البحث: ذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبليا وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التدريسية واستخدام الوحدة المقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم.

ثانيا: اختبار صحة الفروض:

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

«يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (<= 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التنور الجغرافي ككل ولكل بعد على حدة لصالح المجموعة التجريبية».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد التنور الجغرافي وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول(8)

الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التنور الجغرافي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
البعد المعرفي	تجريبية	35	16.29	2.64	7.093	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	12.26	2.08			
البعد الوجداني	تجريبية	35	8.03	1.47	10.143	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	4.80	1.18			
اختبار التنور الجغرافي	تجريبية	35	24.31	3.64	9.947	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	17.06	2.31			

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لاختبار أبعاد التنور الجغرافي ككل بلغت (24.31)، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (17.06) درجة من الدرجة النهائية مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التنور الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام وحدة مقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم). ذلك بالنسبة

للاختبار ككل ولكل بعد فرعي، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت «المحسوبة بالنسبة لاختبار أبعاد التنور الجغرافي بلغت (9.947) تجاوزت قيمة «ت «الجدولية عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار التنور الجغرافي ككل ولكل بعد علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

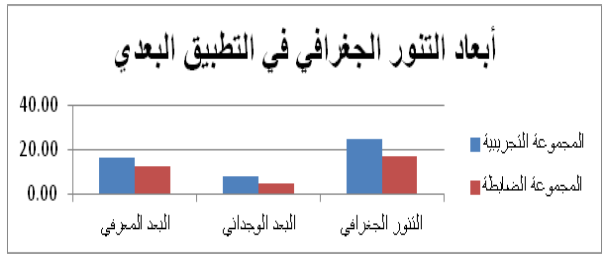

شكل (1) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية. ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كل من: (**مها الصوالحي. 2017**). (**مي الشاذلي. 2018**). (**ميسر صلاح الدين. 2019**)

- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

«يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (<= 0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو المادة ككل ولكل بعد علي حدة لصالح المجموعة التجريبية».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لمقياس الميل نحو المادة وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (9)

الإحصاءات الوصفية ونتائج اختبار ت لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو المادة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الميل نحو طبيعة مادة الجغرافيا	تجريبية	35	24.91	4.77	6.653	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	18.83	2.55			
الميل نحو الاستمتاع بمادة الجغرافيا	تجريبية	35	24.97	4.57	7.731	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	17.91	2.88			
الميل نحو معلم الجغرافيا	تجريبية	35	25.23	3.25	9.922	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	17.89	2.93			
المقياس ككل	تجريبية	35	75.11	11.11	10.139	68	دالة عند مستوى 0.01
	ضابطة	35	54.63	4.40			

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمقياس الميل نحو المادة ككل بلغت (75.11)، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (54.63) درجة من الدرجة النهائية مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام وحدة مقترحة في ضوء الاعجاز العلمي للقرآن الكريم). ذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد فرعي، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت «المحسوبة بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو المادة بلغت (10.139) تجاوزت قيمة «ت «الجدولية عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس الميل نحو المادة ككل ولكل بعد فرعي علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

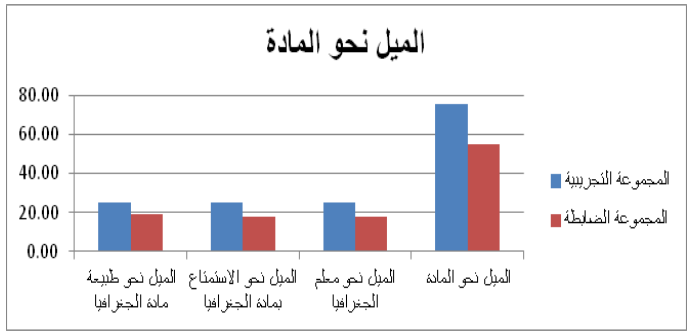

شكل (2) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للمقياس لصالح المجموعة التجريبية. ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كل من: (عائشة عمران. 2016). (كرامي أبو مغنم. 2018). (محمد عبد الحكيم. 2018). (محمد منتوب. هبة عباس. 2018).

- **اختبار صحة الفرض الثالث:**

«يوجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية».

ويتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ولكن تسليما بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوى دليلا علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق

وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية. والكفاية تتحقق بحساب درجة الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائيا، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع إيتا(E2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع إيتا (E2) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (10)

نتائج مربع إيتا وحجم الأثر

الأداة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا(E2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
اختبار التنور الجغرافي	البعد المعرفي	7.093	68	دالة عند مستوى 0.01	0.43	1.72	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	البعد الوجداني	10.143	68	دالة عند مستوى 0.01	0.60	2.46	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الاختبار ككل	9.947	68	دالة عند مستوى 0.01	0.59	2.41	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
مقياس الميل نحو المادة	الميل نحو طبيعة مادة الجغرافيا	6.653	68	دالة عند مستوى 0.01	0.39	1.61	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الميل نحو الاستمتاع بمادة الجغرافيا	7.731	68	دالة عند مستوى 0.01	0.47	1.88	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	الميل نحو معلم الجغرافيا	9.922	68	دالة عند مستوى 0.01	0.59	2.41	فاعلية مرتفعة وأثر كبير
	المقياس ككل	10.139	68	دالة عند مستوى 0.01	0.60	2.46	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

ومن الجدول يتبين أن:

- قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي للاختبار = (0.59) ويعني أن (59٪) من التباين بين درجات المجموعتين في اختبار التنور الجغرافي يرجع الي اختلاف المعالجة التدريسية.
- قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين لمقياس الميل = (0.60) ويعني أن (60٪) من التباين بين درجات المجموعتين في الميل نحو المادة يرجع الي اختلاف المعالجة التدريسية.
- قيم حجم الأثر جميعها أكبر من الواحد الصحيح مما يعني أثر كبير للوحدة المقترحة في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- قيم مربع ايتا جميعها أكبر من (0.14) وهو ما يعني فاعلية مرتفعة للوحدة المقترحة في تنمية أبعاد التنور الجغرافي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

- الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم أسهمت في فهم الحقائق والمفاهيم الجغرافية لما تحتويه من تفسير مضمون الإعجاز العلمي في سلاسة ووضوح وتشويق.
- توظيف كثير من أساليب التعليم مثل: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- حل المشكلات- القصة) في تدريس الوحدة المقترحة بما يسهم في تنمية أبعاد التنور الجغرافي وما تحتويه من الأهداف الفرعية الواردة في الوحدة المقترحة.
- إن محتوى الوحدة المقترحة في الجغرافيا والذي تم تدريسها من خلال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم قد تناولت المادة العلمية المكونة للوحدة المقترحة باعتبارها من أهم من دلائل عظمة الخالق وبديع صنعه، وذلك عن طريق ربط المحتوى العلمي بالآيات القرآنية ذات الدلائل العلمية المناسبة، مما أدى إلى إحداث الأثر الإيجابي في استجابة التلاميذ أثناء شرح الدروس، وجذب انتباههم في الحصة، وحسن استيعابهم لأبعاد التنور الجغرافي.

- إن إجراءات التدريس وفقا للوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم. بالإضافة إلى طريقة عرض المحتوى بطريقة ممتعة قد أتاحت الفرصة للتلاميذ للشعور بأهمية ووظيفة مادة الجغرافيا في حياتهم؛ مما أدى إلى زيادة التجاوب من التلاميذ أثناء تنفيذ الدروس وفقا لتلك الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم.
- إعداد الوسائل التعليمية في الوحدة المقترحة، يتناسب مع الأهداف التربوية، حيث تم عرض الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، وعرض الآيات القرآنية التي تتفق مع الحقائق الجغرافية.
- كما أن الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم عملت على خلق مناخ ممتع لبيئة التعلم؛ وذلك من خلال العمل التعاوني. وتوفير الثقة بالنفس. وتنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى التلاميذ.
- بالإضافة إلى أن الوحدة المقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم تهتم بميول واهتمامات التلاميذ. وتسمح لهم بالتعبير عن أراءهم وأفكارهم؛ حيث أن من ضمن خطواتها الأساسية خطوة التفكير، وكما هو معروف فإن وقت التفكير يساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات؛ مما كان له أثره الفعال في ذاتية المتعلم وقدرته على إنتاج العديد من الأفكار والحلول للمشكلات المطروحة. وكيفية التعامل مع الآخرين في بيئة تعاونية حرة خالية من الخوف. الأمر الذي ساهم في تنمية ميول التلاميذ. وإلى زيادة إقبالهم على تعلم مادة الجغرافيا.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتنمية بأبعاد التنور بصفة عامة. وأبعاد التنور الجغرافي بصفة خاصة أثناء تدريس الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة.
- ضرورة تشجيع المتعلمين على التنور الجغرافي وذلك من خلال تقديم وحدات تعليمية مقترحة تشتمل على أنشطة متنوعة وفعالة تستثير تفكيرهم.

- ضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى التلاميذ، وليس فقط الاهتمام بتحصيل المعارف والحقائق.
- تشجيع معلمي الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة على استخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تدريس الجغرافيا من خلال تنظيم دورات تدريبية للمعلمين بالمدارس للتدريب علي كيفية استخدام الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في التدريس.
- الاهتمام باستخدام أساليب التقويم التي تتطلب من المتعلم ممارسة أبعاد التنور الجغرافي.
- التركيز على الجانب الوجداني في كل مراحل التعليم المختلفة.

مقترحات البحث:

انطلاقا من إجراءات البحث والنتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلي:

1. فاعلية برنامج مقترح في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم لتنمية القيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
3. تقويم مناهج الجغرافيا الحالية وإثراؤها بالآيات القرآنية التي تتناول الظواهر الجغرافية والتضاريس لدى مراحل التعليم المختلفة.
4. أثر برنامج مقترح في الجغرافيا في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تصحيح بعض المفاهيم الخطأ لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا.
5. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الجغرافيا لإكسابهم أبعاد التنور الجغرافي.
6. فاعلية موقع إلكتروني مقترح لتنمية أبعاد التنور الجغرافي لدى الطالب المعلم بكلية التربية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أحمد بدوي أحمد كمال (2016): فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد 83. الصفحات 196: 244.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (2013): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3. عالم الكتب. القاهرة.
- أحمد فؤاد باشا (2006): رحيق العلم والإيمان، ط2. دار الفكر العربي. القاهرة.
- أحمد محمود أحمد محمود (2018): فاعلية توظيف كائنات التعلم المتاحة ضمن المستودعات الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التنوير التكنولوجي والتفكير الإبداعي لدى الطلاب المعوقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي. العدد 35. الصفحات 69: 143.
- أفراح بنت عباس المطيري (2018): فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. المجلد 30. العدد 4، الصفحات 623: 647.
- أكرم سعدي علياني (2012): فاعلية استخدام خرائط الشكل «V" في تنمية في تنمية التحصيل المعرفي والميل إلى مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 13. الجزء 2. الصفحات 1113: 1144.

- إيمان محمود محمد (2009): تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الاساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
- تحرير إبراهيم محمد (2012): تقويم موضوعات الكيمياء بكتب العلوم للمرحلة الاساسية في ضوء متطلبات التنور الكيميائي. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
- جمال حسن السيد ابراهيم (2011): فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الاعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- جمال عبد الفتاح العساف، أيمن سليمان مزاهرة (2019): مهارات الحياة. إثراء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- حسن سيد شحاتة. زينب النجار (2011): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط2. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- رندة شحادة أحمد (2009): مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
- سامي محمد ملحم (2017): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 8. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن .
- سعدية شكري على عبد الفتاح (2016): فاعلية برنامج مقترح في علم النفس قائم على الدمج بين دورة التعلم السباعية والإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تنمية مهارات التفكير التأملي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد 78، الصفحات 1: 98.
- السيد محمد بيومي حجازي (2007): برنامج الكرتوني مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة وأثره على تنمية التنور العلمي ومهارات تدريس العلوم لدى الطلاب

المعلمين شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- شحدة جمال محمد الأشقر (2014): مدى تضمن محتوى منهاج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية لأبعاد التنور البيولوجي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
- شريهان نمر محمد أبو يابس (2016): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة القدس تخصص العلوم الاجتماعية وعلاقته بتنورهم بجغرافية فلسطين. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين.
- صالح حسن الداهري. وهيب مجيد الكبيسي (2011): علم نفس العام. دار الكندي للنشر والتوزيع. إربد. الأردن.
- صالح عبد الرحيم السعيد (2016): أثر أنموذج مقترح لمنهاج جغرافية قائم على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. العدد 9، الجزء 5. الصفحات 61: 92.
- صباح محمود محمد، أنور صباح محمود (2004): اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا، الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.
- صبري إبراهيم عبدالعال الجيزاوي (2016): فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد 170. الجزء 4. الصفحات 11: 73.
- عادل رسمي النجدي (2013): فعالية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين، مجلد 14، العدد 1، الصفحات 281: 093.

- عايد طه ناصف (2008): الإعجاز الوجداني في القرآن، مؤسسة حورس الدولية. الإسكندرية.
- عائشة عمار عمران (2016): فاعلية استخدام برنامج الكورت في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. العدد 17. الصفحات 45: 66.
- عطية محمد عطية (2012): الظواهر الفلكية والجغرافية في القرآن الكريم، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- عفت مصطفى الطناوي (2013): التدريس الفعال تخطيطه (مهاراته- استراتيجياته- تقويمه). ط3. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن .
- فاطمة جبريل القائد (2013): تأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بليبيا. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية، جامعة عين شمس. العدد 138. الصفحات 113: 142.
- فخري رشيد خضر (2014): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط 2. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن .
- فوزي عبد السلام الشربيني (2011): الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم من منظور تربوي، عالم الكتب. الطبعة 2، القاهرة.
- كرامي بدوي أبو مغنم (2018): فاعلية استراتيجية بديودي (Pdeode) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد 13. الصفحات 411: 477.
- ليلى عبد الرشيد عطار (2005): التأصيل الإسلامي لمادة اجتماعيات التربية المقررة للفرقة الرابعة بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 127، الجزء 1، الصفحات 135: 236.

- محمد السيد علي (2011): موسوعة المصطلحات التربوية. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- محمد رجب عبد الحكيم (2009): فاعلية برنامج مقترح لإعداد الطلاب المعلمين بقسم الجغرافيا بكلية التربية في ضوء بعض المستحدثات التكنولوجية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمد رجب عبد الحكيم (2018): فاعلية تدريس وحدة مصممة بتقنية الكتاب المُحسن (AB) في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير التأملي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. المجلد 15. العدد 106، الصفحات 215: 271.
- محمد عودة الريماوي. وأخرون (2014): علم النفس العام. ط 5. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن .
- محمد فرج مصطفى السيد (2014): أثر برنامج مقترح في الجغرافيا في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية بعض المفاهيم والقيم الجغرافية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- محمد فؤاد أبو عودة (2006): تقويم المحتوى العلمي لمنهاج الثقافة التقنية المقرر على طلبة الصف العاشر في ظل أبعاد التنور التقني. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
- محمد كاظم منتوب. هبة حسن عباس (2018): أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل لديهن. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل. العدد 38. الصفحات 1448: 1469.
- محمود أحمد شوقي (2002): التوجيه الإسلامي للعلوم: أسسه– مفهومه– أهميته– منهجه– معوقاته، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، العدد 33، الصفحات 6: 45.

- محمود على عامر (2001): تدريس الدراسات الاجتماعية في مراحل التعلم العام، مكتبة الإخلاص. القاهرة.
- محمود محمد شاكر (2002): مداخل إعجاز القرآن. دار المدني. القاهرة.
- مروى حسين إسماعيل (2011): فاعلية الأنشطة الكتابية الحرة في تنمية مهارات الجغرافية التطبيقية والميل إلى مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. العدد 35. الجزء 2. الصفحات 749: 786.
- مريم جبر يوسف قنوع (2013): إثراء محتوى منهاج الجغرافيا بالآيات القرآنية الكونية وأثره في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- منى سعد حسن طايع (2013): فاعلية بعض الانشطة الإثرائية القائمة على الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- مها كمال حفني (2017): فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد 91، الصفحات 229: 288.
- مها محمد إسماعيل الصوالحي (2017): أثر الدمج بين استراتيجيتي تسلق الهضبة والمنظم المتقدم لدى طلبة الصف العاشر في تنمية قدرتهم المكانيّة وتنورهم الجغرافي. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين.
- مي سمير توفيق الشاذلي (2018): أثر تكنولوجيا المعلومات في تطوير مستويات التنور الجغرافي للطلاب المعلمين بقسم الجغرافيا. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد 40. الصفحات 384: 413.

- ميسر طه فزاع صلاح الدين (2019): التنور الجغرافي لدى طلبة جامعة القدس وعلاقته بالتفكير التخيلي لديهم. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين.
- نضال رسمي محمد العامودي (2013): أثر إثراء محتوى مناهج العلوم بمضامين الاعجاز العلمي في القران الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- نظيمة أحمد سرحان (1998): التنور البيئي والاتجاهات البيئية لدى طلاب جماعة حلوان. مجلة علم النفس. العدد 47. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة.
- هبة جمال إسماعيل ناصر (2015): فاعلية خرائط الصراع المعرفي في تعديل بعض المفاهيم الجغرافية الخاطئة وتنمية الميل إلي المادة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.
- هبة كمال شكارنة (2015): التنور الجغرافي حول استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لدى طلبة تخصص الجغرافية في جامعتي بيرزيت والخليل. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Hamza Akengin (2008):Geography teachers viewsvon the revised high school geography curriculum. Article in Marmara Coğrafya Dergisi. P112-.
- John Williams (2009): Technological literacy: a multliteracies approach for democracy. International Journal of Technology and Design Education. v19 n3 p237254-.
- Ottati Reperger. Daniela Fabiana (2015). Geographical Literacy. Attitudes. and Experiences of Freshman Students: A Qualitative Study at Florida International University.

- Raymond Anyanwu; Lesley Le Grange; Peter Beets (2015). Climate change science: The literacy Of Geography teachers In the western cape province. South Africa. South African Journal Of Education. 35(3) 19-
- Rodriguez Espinosa (2005): The importance of Scientific literacy in our Society. Proceedings of Astrophysics. and how to attract young people into Physics". a workshop of the JENAM 2005. "Distant Worlds". held in Liège (Belgium). July 4 - 7. 2005. Eds. Yael Nazé. Magda Stavinschi & Martine Vanherck. p. 28 - 31
- Wiwik Sri Utami. I M Zain. Sumarmi (2018). Geography Literacy can Develop Geography Skills for High School Students: is it true? IOP Conference Series: Materials Science and Engineering.